من أجل مناخ صالح للعيش: يجب أن تكون تعهدات الوصول إلى صافي الانبعاثات الصفري مدعومة بإجراءات موثوقة

ما هو صافي الانبعاثات الصفري (Net Zero)؟

ببساطة، يعني صافي الانبعاثات الصفري خفض انبعاثات الكربون إلى كمية صغيرة من الانبعاثات المتبقية التي يمكن للطبيعة، أو لتدابير إزالة ثاني أكسيد الكربون الأخرى، امتصاصها وتخزينها بصورة دائمة، بحيث لا يبقى أي فائض من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

لماذا يُعد صافي الانبعاثات الصفري مهمًا؟

تُظهر الأدلة العلمية بوضوح أنه من أجل تجنب أسوأ آثار تغير المناخ والحفاظ على كوكب صالح للعيش، يجب حصر ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية عند 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

وفي الوقت الحالي، أصبحت الأرض أكثر دفئًا بنحو 1.2 درجة مئوية مقارنة بأواخر القرن التاسع عشر، ولا تزال الانبعاثات في ارتفاع مستمر.

وللحفاظ على الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية أو أقل – كما نص عليه اتفاق باريس – يجب خفض الانبعاثات بنسبة 45% بحلول عام 2030، والوصول إلى صافي انبعاثات صفري بحلول عام 2050.

كيف يمكن تحقيق صافي الانبعاثات الصفري؟

يمثل الانتقال إلى عالم يحقق صافي الانبعاثات الصفري أحد أكبر التحديات التي واجهتها البشرية، إذ يتطلب تحولًا كاملًا في الطريقة التي ننتج بها، ونستهلك بها، ونتنقل بها.

ويُعد قطاع الطاقة مصدرًا لما يقارب ثلاثة أرباع انبعاثات غازات الدفيئة في الوقت الحاضر، كما أنه يمثل المفتاح لتجنب أسوأ آثار تغير المناخ.

ومن شأن استبدال محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالفحم والغاز والنفط بمصادر الطاقة المتجددة، مثل طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية، أن يؤدي إلى خفض كبير في انبعاثات الكربون.

هل توجد جهود عالمية للوصول إلى صافي الانبعاثات الصفري؟

نعم. فهناك تحالف متنامٍ من الدول والمدن والشركات وغيرها من المؤسسات التي تتعهد بالوصول إلى صافي الانبعاثات الصفري.

وحتى يونيو/حزيران 2024، كانت 107 دول، مسؤولة عن نحو 82% من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية، قد اعتمدت تعهدات للوصول إلى صافي الانبعاثات الصفري، سواء من خلال قوانين، أو وثائق سياسات مثل خطط العمل المناخية الوطنية أو الاستراتيجيات طويلة الأجل، أو من خلال إعلان صادر عن مسؤول حكومي رفيع المستوى.

كما انضمت أكثر من 9,000 شركة، وأكثر من 1,000 مدينة، وأكثر من 1,000 مؤسسة تعليمية، وأكثر من 600 مؤسسة مالية إلى مبادرة Race to Zero (السباق نحو الصفر)، متعهدة باتخاذ إجراءات صارمة وفورية لخفض الانبعاثات العالمية إلى النصف بحلول عام 2030.

كيف نضمن تحويل التعهدات إلى إجراءات؟

رافق الزيادة في تعهدات صافي الانبعاثات الصفري ظهور عدد كبير من المعايير التي تختلف في مستوى قوتها وصرامتها.

ومن أجل تطوير معايير أكثر قوة ووضوحًا لتعهدات صافي الانبعاثات الصفري الصادرة عن الجهات غير الحكومية، مثل الشركات والمستثمرين والمدن والأقاليم، وتسريع تنفيذها، أنشأ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مارس/آذار 2022 الفريق الرفيع المستوى المعني بتعهدات صافي الانبعاثات الصفرية للجهات غير الحكومية.

وقد قدم الفريق توصياته خلال مؤتمر الأطراف السابع والعشرين (27COP) في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

هل نحن على المسار الصحيح لتحقيق صافي الانبعاثات الصفري بحلول عام 2050؟

لا.

فالتعهدات التي قدمتها الحكومات حتى الآن لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

وتشير الخطط المناخية الوطنية الحالية، المقدمة من 195 طرفًا في اتفاق باريس، إلى أنها ستؤدي إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة العالمية بنحو 12% فقط بحلول عام 2035 مقارنة بمستويات عام 2019.

وللحفاظ على الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية أو أقل – كما ينص اتفاق باريس – يجب خفض الانبعاثات بنسبة 55% بحلول عام 2035، والوصول إلى صافي انبعاثات صفري بحلول عام 2050.

ويتطلب الوصول إلى صافي الانبعاثات الصفري من جميع الحكومات، ولا سيما أكبر الدول المسببة للانبعاثات، أن تعزز بصورة كبيرة مساهماتها المحددة وطنيًا (Nationally Determined Contributions - NDCs)، وأن تتخذ خطوات جريئة وفورية لخفض الانبعاثات من الآن.

إعداد وترجمة: فريق O_2

المصدر

https://www.un.org/en/climatechange/net-zero-coalition

مدعم للمقال السابق

<u>ضمان انتقال عادل إلى صافي انبعاثات صفرية</u>

<u>ورقة سياسات</u>

خلاصة

يمر العالم بمرحلة حاسمة تتطلب اتخاذ إجراءات حاسمة وعاجلة لمواجهة تغير المناخ. إلا أنه في غياب مراعاة الاعتبارات التوزيعية، قد تقع تكاليف سياسات التخفيف من آثار تغير المناخ بشكل غير متناسب على عاتق فئات معينة من العمال و القطاعات والفئات الاجتماعية والاقتصادية، مما يُفاقم أوجه عدم المساواة القائمة ويُضعف الدعم الشعبي للعمل المناخي. لذا، يُعدّ دمج مبدأ الانتقال العادل في استراتيجيات المناخ أمرًا بالغ الأهمية لمعالجة هذه القضايا وتسريع وتيرة العمل المناخي. و بالاستناد إلى أعمال منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الحديثة، تتناول هذه الورقة البحثية تطور مفهوم الانتقال العادل، والنهج المختلفة المُتبعة فيه، بما في ذلك كيفية تطبيقه عمليًا من قِبل الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص. كما تتناول الورقة آثار الانتقال إلى صافي انبعاثات صفرية على أسواق العمل والأسر، فضلًا عن القضايا المحددة التي تواجهها البلدان النامية، وتُحدد الأدوات والنهج السياسية الرئيسية المتاحة للحكومات.

المصدر

https://www.oecd.org/en/publications/ensuring-a-just-transition-to-net-zero-emissions_a3da7080-en.html